رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

تفسير القرطبي }سورة النساء{ }72{ }}091{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك بالفعل ايوة نعم وقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك. وحرض المؤمنين. عسى الله ان كف بأس الذين كفروا والله اشد بئسا واشد تنكيلا - 00:00:00

ومن يشفع شفاعة وكان الله على كل شيء مقيم واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها الله لا اله الا هو ما لكم في المنافقين فئتين والله بما كسبوا اتريدون ان تهدوا - 00:00:36

الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والااء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:01:38

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فقد قلنا في الدروس السابقة ان هذا الكتاب بالاختصار جاء يبين ثلاث جمل الله معبود بحق ومحمد صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله - 00:02:06

ووعد المصدق به الجنة واوعد المكذب به النار اذا هذا الكتاب جاء لهذه المعاني الثلاثة تكرر وهذه المعاني احيانا تظهر في جمال الاحكام التي يؤمر تنفيذها واحيانا يظهر هذا المعنى بخطر الامور التي ينهى عنها - 00:02:33

واحيانا يظهر بجمال الاسلوب التي تأتي هذه المعاني في قوالب داخل فيها وهو يتكرر يتكرر لان هذا الكتاب هو جاء لانقاذ البشرية دائما يأمر وينهى يرشد وبعدين يأتي للنهاية فهنا يقول - 00:03:02

ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا لولا حرف امتناع لوجود امتنع اتباع الشيطان لوجود فضل الله ورحمته ولما كان فضل الله هنا مجمل هل المقصود به افصال الرسل - 00:03:30

هل المقصود به النعم التي انعم الله بها على رسوله مما هي اخص من ارسال الرسل على خلقه اختلف العلماء في منه في قوله الا قليلا لذلك من العلماء من قال في الكلام تقديم وتأخير - 00:04:01

ومنهم من قال فضل الله هنا ارسال الرسل ومنهم من قال الا قليل بمعنى لا شيء وكل محتمل ولا بيان من النبي صلى الله عليه وسلم لطالب العلم ان ينظر ويختار ما يراه ويرفق بالمخالف - 00:04:24

لان الذين قالوا الاعوا به الا قليل او لاتبعتم الشيطان يعني لعلمه الذين يستنبطونه الا قليل مما لا يستنبط او لولا ان الله تعالى تفضل عليكم بان ارسل لكم محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:04:46

وبين لكم الحلال والحرام لاتبعتم الشيطان الا قليلا كانت عنده بقية نذارة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وهذا وان كان سائغا الا ان النصوص ترده لتنذر قوما ما اتاهم من نذير - 00:05:13

من قبلك لتنذر قوما ما انذر اباؤهم اذا الذين جئتهم لم تكن عندهم بقية نذار او تكون الا قليل بمعنى لا شيء اتبعتم الشيطان كلكم اذا فضل الله وارسال الرسل - 00:05:35

او الاعوا به الا قليل او علمه الذين يستنبطونه نعم الا قليل والكل سائغ ولا بيان من النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذا قال فقاتل في سبيل الله. قاتل - 00:05:55

في سبيل من في سبيل الله اذا النفس غالية ولا تعطى الا لله نفس الانسان غالية لا يعطيها يعطيها لله لاعلاء كلمة الله. ولذلك الصحابة

لما سألوا الرجل يقاتل حمية - 00:06:19
ويقاتلوا ليرقوا ويقاتل الشجاعة ليرى مكانه وقال صلى من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا واثنان في الصف واحد شهيد وواحد ما له شهادة نتيجة لماذا النية والاخلاص لذلك هذه الامور تتمايز بالاخلاص وبالنية - 00:06:40
الجود بالنفس اقصى غاية الجود لذلك الله قال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله في سبيل الله بعدين قال ومن اوفى بعده من الله - 00:07:16
فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به اذا هذا الدين مبني على اسس وعلى قواعد قوية راسخة فاذا اراد المسلمون العزة بهذا الدين يتمثلون الاسلام يأتوا البيوت من ابوابها فاذا اخذ المسلمون بالاسباب - 00:07:45
لا بد ان ينتصروا اما اذا لم يأخذوا بالاسباب فقال الله لهم قل هو من عندي انفسكم ان الله لا يغير ما بقوم اذا فقاتل في سبيل الله. قاتل في سبيل الله - 00:08:16
وهذي الفاء هذا عاطفة على الامور السابقة فليقاتل في سبيل الله الذين يسترون الحياة الدنيا بالاخرة. بعدين فقاتل في سبيل الله اذا لا يجوز للمسلم ان يظلم الناس لا يجوز له ان يقتل مسلما ظلما - 00:08:36
ولا ان يقتل معاهدا ظلما ولا ان يقتل كافرا غير حربي محارب اذا لم يكن الكفار بينك وبينهم حروب ومهدارة دم للحرب لا يجوز للانسان ان يغش الناس ولا ان يقتلهم - 00:08:59
ولا ان يتهجم عليهم واذا اراد ان يقاتل الكفار يبين لهم لم نقاتلكم قل لهم نحن امرنا ديننا بان نأمركم بالدخول في الاسلام او بان تلعنوا لنظام الاسلام او ان نقاتلكم على ذلك فخيار بين ثلاث. ولا يجوز ان يبيت الكفار من غير ان يخبروا بالحكم - 00:09:17
لا يجوز تبييت الكفار من غير ان يكون عندهم علم بالدين وتأتيهم الرسل ويكفروا بها لا يجوز ولا يجوز اذا كان بينك وبينه كفار عهود ان تنقضها حتى تبين لهم. واذا خفت منهم النقض - 00:09:47
اخبرهم ان ليس بينك وبينهم عهد واما تخافن من قوم خيانة اذا الاسلام يحرم الظلم ويحرم الغش ويحرم الخادعة الا في وقت الحرب الحرب خدعة او خدعة ما غزى النبي صلى الله عليه وسلم غزوة الا ورى بها - 00:10:05
الا تبوك ابوك لانه كان في وقت عسرة وحرب والمسافة بعيدة فقال ذاهبون ما وراه بتبوك لان كانت مسافة شاقة. وفي ساعتي لذلك لما جاء الناس وكنا تعذر دعا لهم واستغفر لهم الا ثلاثة - 00:10:32
هلال ابن امية ومرارة ابن الربيع وكعب بن مالك هؤلاء الفضلاء كل واحد جا وقال انا تخلفت ولا عذر لي كعب قيل له انت ما لك؟ كل الناس جاءت واعتذرت - 00:11:00
واستغفر لها الرسول صلى الله عليه وسلم قال لما ذكر لي هلال ومرارة وهما رجلان لهم سابقة صبرت وجلس في الوحي مدة لا ينزل بعدين قال اعتزلوني نسائكم. بعدين قال للناس لا يكلموننا - 00:11:18
وقال واكبر مصيبة ارسل لي علج رسالة ان كان صاحبك قلق فلك عندنا منزلة. تعال عندنا قال رميت الرسالة في التنور حتى قال الله حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم. وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه - 00:11:37
ثم تاب عليهم ليتوبوا هؤلاء اخروا لانهم قالوا لا عذر لنا ما عندنا عذر كيف تخلفتم؟ تخلفنا ما لي عذر. قالوا ما لنا عذر. قال اذا نرجى واضعكم حتى ايش - 00:12:00
يأتي من الله ولذلك هذا الاسلام اذا ابدى الانسان يستتر الله يستره بيني وبينه. واذا اظهر الاسلام يأخذ بما وهر قال لهم الذبح راحوا وربط نفسه في سارية وقال لا افكها حتى يأتي الرسول صلى الله عليه وسلم ويفكني - 00:12:15
اذا فقاتل في سبيل الله في سبيل الحمية ولا في سبيل عصبية في سبيل اعلاء كلمة الله بعدين لا تكلف الا نفسك وهذا وان كان خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فهو للجميع - 00:12:41
كل واحد يكلف بماذا بنفسه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واذا صلح كل واحد منا صلحت الامة واذا كان كل واحد منا يجعل اللوم على الاخرين ولا يقوم بالواجب - 00:13:00

تقوضت الامة وضعفت ينبغي لكل واحد منا ان يقوم بما يستطيع ولا يكلف الا بنفسه فاذا عملنا ذلك هوية الامة وازدهرت واذا كان كل واحد يجعل اللوم على الاخرين ولا يقوم بواجبه - 00:13:18

تقوضت الامة وضعفت ومن سبيل الله المقاتلة عن الضعاف ومن سبيل الله المقاتلة عن عرضه ومن سبيل الله المقاتلة عن ماله من قتل دون ماله وهو الشهيد ولذلك قال وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين - 00:13:37

ايوة في سبيل المستضعفين لا تكلف الا نفسك بعدين قال وحرض المؤمنين المؤمنين على التمسك على الشجاعة على الثبات على عدم الفرار على عدم الخوف على عدم الظلم على صدق - 00:14:03

حرض المؤمنين على القتال لذلك من اكبر اسباب قوة المسلمين الاستعداد لذلك قال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو تخوفونهم ولذلك هم الان يسموا القوة قوة الردع - 00:14:27

اذا هذه القوة الكبيرة اجعل ما تقع حروب في العالم كل واحد صار عندو قوة هائلة كل واحد يمسك عن الاخر ذلك قال حرض المؤمنين حثهم على ان يستعدوا وان يكونوا مستعدين لبدر ما يمكنهم لاعزاز دينهم - 00:14:50

وارتفاع امتهم عسى وعسى من الله واجبة ان يكف بأس الذين كفروا يكف شوكتهم عن المسلمين والله اشد بئسا واشد تنكيلا لمن اراد اولياءه او اراد دينه اذا الله يحمي - 00:15:15

ان الله يدافع عن الذين امنوا وان جندنا لهم الغالبون الاسلام يعلو ولا يعلى عليه لكن بشرط ان يسير المسلمون على ما شرع لهم ربهم اذا استقام المسلمون على شرع الله - 00:15:43

وامتثلوا اوامر الله واجتنبون وهي الله الله ينصرهم اذا طريق النصر واضحة اذا حرض المؤمنين فانك ان حرضتهم وهيأتهم ذلك يكف بأس الذين كفروا يخافوا منكم وقال ولا تهنوا في ابتغاء القوم - 00:16:09

ان تكونوا تعلمون فانهم يعلمون كما تعلمون بعدين انتم ترجون من الله ما لا يرجون لذلك كيف يكون الكفار يهتمون بامورهم وبقوتهم والامة لا تهتم كما يهتم الكفار والله يقول ان تكونوا تألمون - 00:16:35

فانهم يعلمون. وقال ان يمسسكم قرح قد مس القوم قد حمروا وتلك الايام نداولها بين الناس ولا يمكن للانسان ان ينال العز الا بالتضحية ما يمكن العز لا بد فيه من البذل - 00:17:05

لولا المشقة ساد الناس كلهم لماذا؟ الجود يفقر والاقدام والسؤدد منحصر في النفس والمال ما في طريق ثالث للسؤدد نفسك تعلم الناس ترد عنها الظلم تردها عن الظلم يؤطرها لدين الله - 00:17:24

يبين لها خطورة المعاصي. تبين لها خطورة الكذب يبين لها خطورة الظلم تبين له خطورة الكسل وما يسبب للامم من الضعف والتقويض تبين اهمية الانتاج واهمية التخطيط واهمية شراء العقول واهمية الابداع واهمية الاستشارة - 00:17:48

ما لك تصلح بذات البين تبني به المساجد يحصن به الثغور تعمل جزء منه للمنح للاذكياء من ابناء المسلمين الفقراء. الذين لا مال لهم يدرسون به وتجمع كل سنة مئة الف واحد من ابناء المسلمين الاذكياء وتجعلهم يدرسون دراسات - 00:18:12

متفرقة تقوي الامة خمسين في الطب. خمسين في الهندسة. خمسين في الحاسوب. خمسين في الشريعة. خمسين في التوحيد. خمسين في الفقه حتى نطلع شرائح فاهمة بقي تفهم الدين وتستطيع ان تمارسه وتذل الناس جمال الدين - 00:18:36

ولذلك من عدم تخطيط المسلمين الان ان اغلب ما ما يأخذ درجات عالية يذهب للطب والصيدلة والزراعة والهندسة والادارة والتجارة والحاسوب فاذا كان الطالب اخذ ستين او ما اقل من ستين يذهب للشريعة - 00:19:00

ويدرس لنا الدين وفكره مشلول فيطلع لنا دين مشلول لذلك لا ينبغي ان يدرس الشريعة الا من حصل على مئة في المئة كما ان لا يقبل ان يدرس في الطب الا من حصل على ايش - 00:19:28

والبدن اهم منه القلب والعقل والدين ولذلك ينبغي ان يحرص ان لا يتخصص في الشريعة الا اصحاب المعدلات العالية حتى يكونوا فاهمين للشريعة واستنباط صحيح وفهمهم صحيح ودراستهم صحيحة. اما كل التخصصات العليا تذهب للتخصصات المدنية - 00:19:44

والتخصصات الضعيفة تذهب للشريعة ويطلع علماء ناس هذا ما ينبغي الحقيقة ينبغي ان يهتم المسلمون بدينهم كما يهتموا في دنياهم اذا اهتم المسلمون بالتخطيط قوى فاذا كانوا لا يهتمون بالعقول - 00:20:08

وكل سنة يصرف العالم الاسلامي على التعليم العالي اربعة ملايين وتذهب للغرب بان الامة المسلمة تزهد بالعقول واقوى شيء يقوي الامم ما هو العقول فإذا زادت في العقول تضعف اذا ينبغي ان نشيع بيننا الاهتمام بالعقول - 00:20:31

الاهتمام بالتخصصات النادرة. الاهتمام بالاذكياء لان الذكي اذا لم يكرم لا يقبل والمسلمون يقولو لو لا تبقى كذا او شي يقول له امشي روح للغرب فيعطوه كل شيء ويهيئوا له كل شيء - 00:20:53

ويشتروا العقول اذا الأمة المسلمة تزهد بالعقول والغرب ايش يرغب في العقول فهم قوي ونحن بعضنا اذا ينبغي ان نسيع الاهتمام بالعقول نشيع الاهتمام بالاستشارة يشيع الاهتمام بتقوية المناهج لان الامة المسلمة الان تعيش شيخوخة مبكرة في الجامعات خطيرة جدا - 00:21:10

لان العلم اذا ضعوف يضعف العقل وتضعف الادارة ويضعف الاقتصاد. كل شيء يضعف بسبب العلم واذا قوي العلم كل شيء يقوى العلم يقوي الادارة. يقوي الاقتصاد. يقوي الدين. يقوي الشخصية. يقوي الايمان - 00:21:41

يقوي الانسان يرفع الانسان يبعده عن المعاصي. يبعده عن السفاسف ينبغي ان نشيع الاهتمام بالعلم ونبذل للعلم فاذا قويت الامة في العلم قويت في كل شيء. واذا ضعفت الامة في العلم - 00:21:57

ضعفت في كثير من الامور اذا يقول لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله وعسى من الله واجبا ان يكف بأس الذين كفروا عن المسلمين والله جل وعلا اشد بئسا واشد تنكيلا - 00:22:17

اذا اراد ان يوقع باعدائه وينصر اولياء وينصر اولياءه اذا ساروا على ما رسم لهم ثم قال من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها - 00:22:39

شوف هذا فتح باب المروءة فتح باب المساعدة فتح باب النبل من يشفع الشفاعة هو ان تضم نفسك لواحد لينال خيرا ولتدفع عنه شرا هو السعي للناس في امور مطلوبة مباحة او مندوبة - 00:23:01

او مسنونا في ان تجلبنا تأتيهم بخير او تدفع عنهم شر لذلك قال اشفعوا يؤجر من يشفع شفاعة حسنة جارك يريد من جاره ان يقترضه دراهم ولا يعرفه يقول ترى جاري ثقة - 00:23:32

وانا اضمن له مش شعرك ان تعطيه وباذن الله تعالى هو رايح يعطيك جارك عنده معاملة عنده شخص يريد ان يدخل ماء او كهرباء او يعمل مخطط لارض او يطلع رخصة او يطلع تذكرة - 00:24:04

اكتب له حروف يا فلان يجيك دارنا فلان امل ان تساعده اذا الشفاعة الحسنة هو ان تساعد الناس على جلب الخير لهم او دفع المضرة عنهم بشرط الا يكون في ذلك اذية للاخرين - 00:24:27

ما تشفع لي واحد يكون فيه وظائف ويكون في واحد هو بهذه الوظيفة تروح تشفع له ليأخذ وظيفته هذا ما ينبغي هذا او تشفع لواحد يريد ان يظلم ضعيف لا - 00:24:49

او واحد يريد ان يعتدي على ارض واحد لا شفاعة حسنة وهي التي تكون في امر مباح او مسنون او مندوب ولا يكون حرام اذا هذه هي الشفاعة الحسنة ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها. يكن عليه وزر منها - 00:25:09

واحد يشفع لواحد انه لا سمح الله يدخل مع الجمارك شيء محرم يشفع لي واحد انه رسوم لا يدفعها هذي الشفاعة السيئة اذا هذه الرسوم هي اللي يا قايم بها البلد فاذا كان يشفع لواحد لا يدفع رسوم والثاني لا يدفع رسوم. تتقوض المصالح العامة - 00:25:34

اذا ما دامت هذه الرسوم يعني تعمل بها هذه الادارة وتقوم بها مرافق. وواحد يروح لواحد يقول له لا ادفع لا تدفع الرسوم والثاني لا تقوض هذا او يشفع له انه يدفع لهذا رشوة - 00:26:02

هذه مشكلة هذه الشفاعة سيئة او يشفع له انه يفحص السيارة وتكون السيارة ايش ما تقدر تمشي ويروح ويمشيها. هاي الشفاعة سيئة هذا يمكن يسبب حادث يمكن يقتل نفسه ويقتل الاخرين - 00:26:19

في امور ما تصلح لان هذا يتسبب حادث تكون السيارة فيها اشياء تحتاج تغيير وبعدين يروح يشفع له ويروح يحط له الكرت هذا على هذا مشكلة هذه اذا الشفاعة الطيبة - 00:26:39

صاحبها ينال الاجر والشفاعة السيئة الحرام صاحبها ينال وكان الله بكل شيء وكان الله ايش مؤقتا فاذا كل شيء عند الله مؤقت ومحسوب ومجازى فيا عبد ان اردت الخير هذه الطريق - 00:26:56

وان اردت الشر هذه طريقها والقضية الوقت ضيق جدا فينبغي لمن يريد الخير ان يبادر حتى لا يفوت عليه تفوت الفرصة لان الشر سهل ووقت قليل من الشر يكفي يغمر. لكن الصعب الخير - 00:27:30

وتثبيت الخير صعب فلذلك ينبغي لمن يريد الخير ان يبادر حتى لا لا يفوت عليه الاوان يحاول ان يشتغل ما يقدر يحاول ان يتوب يقفل بينه وبين التوبة ولذلك ماذا - 00:27:54

يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن يتمنى بعض الناس ان يكون تاب يتمنى ان يكون عميد يتمنى ان يعادل الدنيا ليقول رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين - 00:28:13

اما نحن والان لا زلنا في الدنيا ينبغي كل واحد ان يفتح صفحة جديدة ويتوب ويعمل ويشتغل ويبتعد عن المعاصي وعن الشبه وربنا كريم لكن الذي يسوف قد تضيع عليه الفرصة - 00:28:34

اذا من يشفع شفاعة حسنة يكن له اجر منها في مصلحة في وظيفة في تعليم في منفعة ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منه وزر وحظ منها وكان الله جل وعلا - 00:28:51

على كل شيء مقيتا مؤقت وحسيب وحافظ وقادر على الاقوال الموجودة في مقيم ثم قال جل وعلا واذا حييتم بتحية فحجوا باحسن منها اردها هذا للعلماء في ثلاثة اقوال واذا حييتم بتحية من المسلمين فحيوا باحسن منها - 00:29:16

او من غير المسلمين فردوها او اي تحية حييتم بها فانتم مخيرون بان تردوها بالمثل او تزيدوا عليها او قيل اذا حييتم بتحية وترك لكم المحيي فرصة فحيوا باكثر منها - 00:29:46

وان لم يتركوا لكم فرصة فردوها السلام عليكم. تقول وعليكم السلام ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله. قل وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قل وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:30:09

وقيل الكفار يسلم عليهم بمثل ما سلموا وقيل لا يسلم عليهم. وقيل يقال لهم وعليكم والعموم في ذلك ان من سلم عليك ترد عليه الا ان ورد في الكفار انهم اذا سلموا عليكم قولوا وعليكم - 00:30:35

والسلام فيه من الاجر والخير والطمأنينة وازالة الوحشة من النفوس ما لا يعلمه الا الله ولذلك اثر او في الحديث الا ادلكم على شيء ان فعلتموه الاف افشوا السلام بينكم - 00:30:57

الافش السلام بينكم. الانسان يكون متوحش منه ومتوجه قلت له السلام عليكم. اطمئن لذلك السلام سنة مؤكدة ورده واجب قيل فرض وكفاية وقيل فرض عين والجمهور انه برضو كفاية اذا اذا قيل لكم حجيتم والتحية هي ان يقال لك حياك الله يعني طول حياتك - 00:31:23

ولكن نحن المسلمين يعني تحيتنا السلام عليكم ولذلك وتحيته فيها السلام عليكم هكذا وهي فيها من الفوائد عجيب ولذلك يسلم الماشي على القاعد والقليل على الكثير والراكب على القاعد والصغير على الكبير - 00:32:03

وينبغي الناس ان اذا تلاقوا كلها يبتدر الثاني بالسلام ورد السلام واجب وهذا من جمال هذا الدين وحسنه وفي هناك قضايا لا ينبغي ان يسلم فيها القارئ والمصلين والمشغول بالطعام والمشغول على حاجته والمشغول مع اهله - 00:32:36

واللاعب لاهي قال لك عشرة لا ينبغي ان يسلم عليهم اللاعب الشطرنج او اللاعب اللاهي اللاعب الذي على حاجته مع اهله يأكل يصلي يقرأ هؤلاء الاولى الا يسلم عليهم بان رد السلام - 00:33:06

واجب وهم مشغولون. فلا تحرجهم لذلك ينبغي للانسان ان يكون اديبا وان يكون رفيقا باخوانه فالسلام سنة ورده واجب وهو مشغول فلا تحرجه بالوجوب عليه وهو مشغول دين جميل الاسلام دين عجيب - 00:33:31

كل ما نحتاج اليه في هذا الدين اي شيء نحتاجه موجود في ديننا ينبغي لنا ان نعطيه ماذا الوقت كل شيء بالوقت نعرف الواجب ونبتذله في الحرام واتجنبت والمسنون نفعله والمكروه نتركه. والمباح نخير فيه - 00:33:53
فاذا عملنا هذا ربنا يقوينا ويحمينا ويصلح لنا دنيانا واخرانا ويدمر من عادانا وينصرنا على القوم الظالمين ولكن هذا لا يمكن يكون الا بماذا بالمجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سوء والذين جاهدوا فينا - 00:34:19
يجاهد القلب حب اخوانك تترك الحسد تترك احتقار المسلمين تترك رؤية الفضل على الغير قلبك تجاهده اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه - 00:34:47
ما يحب لنفسه لا يؤمن وفي صحيح مسلم والله لا يؤمن هذا مخيف يجاهد الانسان قلبه حتى يكون محبا لاخوانه حتى يكون صافيا حتى لا يكون فيه غل حتى لا يكون فيه حقد حتى لا يكون فيه حسد حتى لا يكون فيه بطر - 00:35:11
حتى لا يكون فيه احتقار يجاهد اللسان حتى لا يغتاب الاخرين حتى لا يكذب حتى لا ينمي يدهد البصر حتى لا ينظر الى الحرام يجاهد السمع حتى لا يسمع الحرام - 00:35:32
عند ذلك يمتلئ القلب من الايمان سيكون النفع من هذا الشخص محقق الانسان اذا تشبع من الايمان كل ما تكلم مع انسان سرى فيه الايمان اذا سلم على واحد وقال له ما رأيك؟ قول حاضر - 00:35:52
اذا دعا يستجاب له اذا تكلم يقبل منه لذلك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة اذا المسلم - 00:36:09
المتقي هذي النوعية ينبغي ان نكثرها في الارض المسلم من الكافر المتقي احتراز من الفاجر الفهم احتراز من المغفل ينبغي ان نكثر هذه النوعية ولذلك اعداء المسلمين يريدون القضاء على هذه الشريحة - 00:36:30
وهي المسلم المتقي الفهم كما قال الله تعالى لنبيه واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجك هذه النوعية يريد بها اعداء الاسلام واحد من الثلاثة ونحن اكبر شيء نعز به الدين ان نكثر هذه النوعية - 00:36:56
يكثر المتقين يكثر المؤمنين يكثر الفاهمين ونرفق بالناس ونحسن اليها ونبين لها جمال الدين في حياتنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون - 00:37:21
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وذلك من اكبر اسباب التأثير في الناس ان يكون الداعية ممتثلا لقوله ولما يدعو الناس اليه اولا قبل ان يدعوا الناس الى ذلك - 00:37:44
ان الله جل وعلا كان على كل شيء حسيب يعني حاسد ومؤقت ومجازي المسيء مجازا باساءته اذا لم يتب ربه عليه والمحسن مجازا باحسانه اذا قبل منه ذلك ثم ختم المقطع بقوله جل وعلا الله لا اله الا هو - 00:38:05
الله لا اله الا الله الله مبتدأ لا اله الا هو الخبر او معترضا ولا يجمعنكم هي الخبر اوى الله لا اله الا هو والله ليجمعنكم الله المعبود بحق لا اله الا هو لا معبود بحق الا هو - 00:38:32
والله لا يجمعنكم ليحشرنكم جميعا الى يوم القيامة ذلك الحشر وذلك الجمع لا ريب فيه ثم زاد ومن اصدق من الله حديثا لا احد اصدق من الله. اذا هذا اليوم هو ليخوف به - 00:38:57
وهذا اليوم له ما بعده يوم التغابن يوما يجعل الولدان سيما. يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت. يوم يفر المرء من اخيه يوم لا تسمع الا همسا اذا هذا اليوم ينبغي ان يعد له - 00:39:18
ينبغي ان تعد له العدة وذلك الله قال يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى من - 00:39:35
ولكن عذاب الله شديد يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه ومن في الارض جميعا مما ينجيه كلا اذا يجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه والنتيجة ان كل واحد ياخذ من نفسه لنفسه قبل هذا اليوم لانه اذا جاء اليوم ولم يستعد ما ينفع الندم - 00:39:57

الكفار يقولوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين بعدين الله يقول بل بدالهم ما كانوا يخفون من قبل ثم عياذا بالله قال ولو ردوا لعادوا لان قلوبهم مطبوعة على على الظلم نرجوا الله السلامة والعافية - 00:40:32

ولما قالوا في سورة المؤمنين قالوا ماذا رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون لما قال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون - 00:40:56

لما لا؟ انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا سوي دقن التيس انت جاكم التيس دخلتموه للصخرية رايح للصلاة حط وجهك في الارض - 00:41:28

اجعل مؤخرتك فوق انت مجنون يسخر من المتقين فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون لذلك الذي لا يريد ان يتقي ربه - 00:41:53

يمنع نفسه من الموت الذي يجعل نفسه الشجاع بطل ولا يريد ان يخاف الله ولا يريد ان يستقيم يقول انا لا اموت انا انا مصفح ضد الموت ما دام ربنا قال - 00:42:16

كل نفس ذائقة الموت وقال اينما تكونوا يدرككم الموت العقل ان يحاسب قبل ان تأتيه الموت العقل ينبغي ان يستعد قبل ان يأتي للقبر ويرجع المال والاهل ويبقى يندم في وقت لا ينفع الندم - 00:42:35

اهل القبور الان احدهم يتمناه يرجع ليقول لا اله الا الله لانهم شاهدوا الحقيقة وكفت ايديهم عن العمل يتمنى احدهم يرجع ليقول رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين يتمنى احدهم يرجع ليصلي ركعتين - 00:43:00

اما نحن الان الحمد لله في الدنيا من تاب تاب الله عليه والحسنة بعشر امثالها ينبغي ان نبادر بادر قبل ان يفوت الاوان لأن الوقت قليل والزمن يجري والانسان حوله - 00:43:22

منغصات الشيطان والنفس والناس والمال معوقات كثيرة عن توبة وعن العبادة فينبغي للمسلم ان يبادر اذا فما بالكم في المنافقين فئتين ما لكم اختلفتم في المنافقين فئتين ايش اعرابها؟ ما لكم - 00:43:41

يعني حال او مفعول لما لكم او ما لكم فيها معنى الفعل يعني اختلف العلماء الصحابة قيل هذا جماعة الذين رجع بهم عبدالله ابن ابي بن سلول يوم احد قالوا نقاتلهم قالوا بعضهم لا نقاتلهم قال بعضهم كفروا قال بعضهم لم يكفروا - 00:44:11

بعض هذه الجماعة بقيت في من المسلمين مع قريش وبعدين هذي كانت تظهر انها مسلمة وهي كافرة وكانت مع الكفار وقيل هؤلاء الجماعة جاءوا الاعراب للمدينة وكانوا يقولوا نحن مسلمين - 00:44:38

واذا رجعوا الى اهليهم قالوا نحن معكم وقالوا هؤلاء نقاتلهم قال بعضهم لا يقاتلون والذي يظهر انهم في قريش بدليل اخر المقطع انهم ناس افراد من قريش واظهار الدين وهم كفار وانهم قالوا نقتلهم او لا نقتلهم وبعضهم قال مؤمنين فبجرت الاية انهم منافقون - 00:44:58

الذي يدل على انهم من قريش وانهم كانوا في مكة فما لكم في المنافقين فئتين والله ارقسهم بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا - 00:45:24

ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا اذا هادو ليسوا في المدينة اصلهم وانما هؤلاء اصلهم ايش في مكة ولم يهاجروا. اذا قول انهم المنافقين - 00:45:45

الذين انخزلوا او الذين جاءوا للمدينة قول ايش مرجوح لقوله فيهم حتى يهاجروا اذا هم جماعة هناك والله جل وعلا يقول والله اركسهم عياذا بالله اوقعهم بسبب ما كسبوا في الذنوب وفي الكفر - 00:46:02

اتريدون لن تدوم من اضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا من كتب الله له الشقاوة لا يمكن ان يرد ولذلك ابو كان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل - 00:46:24

وقال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دين ولكن عياذا بالله كتب له ربه الشقاوة فلذلك قال له قل لا اله الا الله يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله - 00:46:46

فلما كتب الله له الشقاوة ما استوعب ان يكون سيد الوالدي ويتعب ويتبع ابن اخيه يتيما وذلك من اكبر اسباب الضلال التكبر من اكبر اسباب الضلال احتقار الحق وقال انا سيد الوادي. وهذا ابن اخي يتيم ربيته. كيف يكون سيد علي - 00:47:08
ونتبعه قالوا له اترغب عن ملة الاشياخ؟ جاءه شياطين الانس عن ملة الاشياخ اترى مع ملة عبد المطلب فما زال يكرر عليه وهم يكررون عليه حتى قال في اخر لحظة هو على ملة عبد المطلب - 00:47:33
فلما تحسر عليه قال له ربه انك لا تهدي من احببت ومن يضلل الله لذلك كان دعاء نبينا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اللهم ثبت قلوبنا على الحق - 00:47:54
اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا ارزقنا اجتنابه وان لا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك من خير ما سلك من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:48:17
ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي لها معادنا - 00:48:36
واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولاشياخنا ولمن اوصانا بالدعاء سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة - 00:48:50
الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:49:09